

عنوان البحث: إدارة الوقت وأثرها على أداء العاملين
"في دائرة الأحوال المدنية والجوازات في إقليم الشمال في الأردن"

راوية تيسير غزاوي- (رسالة ماجستير غير منشورة- ٢٠١٢) جامعة
اليرموك

مقدمة

في هذه المهمة سنحاول تقييم هذه الرسالة من خلال اختيار العنوان الخاص بها المتمثل في: **أثر إدارة الوقت على أداء العاملين- في دائرة الأحوال المدنية والجوازات في إقليم الشمال في الأردن** مع التركيز على **الإطار النظري وربط** ذلك بتوضيح الأسباب التي أدت الى **اختيار هذا الموضوع؟** ومدى أهميته؟ وذلك يعتمد على التسلسل المنطقي لواقع البحث من خلال المناقشة العلمية له.

أولاً: أهمية موضوع البحث:

من خلال عنوان الدراسة الذي قدمته الباحثة نجد أنه يشير إلى ارتباط مباشر بين إدارة الوقت وأداء العاملين في دائرة حكومية هامة وهي دائرة الأحوال المدنية والجوازات، ومن المعروف أن إدارة الوقت هي إحدى المهارات الأساسية التي تساهم في تحسين الأداء وزيادة الفعالية والكفاءة في العمل.

أما الدراسة التي نحن بصدد تقييمها فنجد أنها تركز على ربط إدارة الوقت بالأداء الوظيفي في القطاع العام "دائرة الأحوال المدنية والجوازات في إقليم الشمال"، ولكن قبل الدخول في تقييم الإطار النظري لهذه الدراسة يمكن أن نطرح السؤال التالي:

ما هي أسباب اختيار الموضوع؟

- من خلال قراءة البحث يمكن القول إن السبب الرئيسي في اختيار هذا الموضوع تحديداً هو رغبة الباحثة في تسليط الضوء على كيفية تأثير إدارة الوقت على الأداء الوظيفي في القطاع العام، حيث أن الكثير من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع كانت تقتصر على بيئات عمل أخرى مثل المصارف أو الجامعات، وكانت تسلط الضوء على قطاعات معينة من العاملين، بالإضافة إلى ذلك فإن الكثير من الدراسات قد تناولت إدارة الوقت بشكل عام ولم تتناول الفعالية أو التفصيلات الدقيقة المتعلقة بإدارة الوقت على الأداء الوظيفي، وهو ما يتم التركيز عليه في هذه الدراسة.

تقييم الإطار النظري:

- بداية لابد من توضيح أن تقييم الإطار النظري يعد خطوة أساسية لتحديد مدى دقة وفعالية الأسس التي قام عليها البحث، حيث يسهم في التأكد من اتساق البحث مع أحدث الاتجاهات في المجال العلمي، ومدى شموليته في معالجة الموضوع المطروح، كما أنه سيسمح بتحديد أوجه القصور التي قد تضعف من قوة الإطار النظري أو تحد من قدرته على تقديم تفسير شامل ودقيق.

عليه وبناءً على ما سبق فإن عملية تقييم الإطار النظري تتطلب منهجية منظمة تتيح لنا تحديد نقاط القوة والضعف في النظريات والمفاهيم المستخدمة في هذه الدراسة، ومن هنا يمكن القول:

- إن الهدف من هذه الدراسة كان هو تحليل العلاقة بين إدارة الوقت وتحقيق الأداء الوظيفي، بناءً على الدراسات السابقة التي تم تناولها في الأدبيات، سواء كانت محلية أو دولية ولتحقيق ذلك، سيتم التركيز على عدة محاور رئيسية:

أولاً: الأدبيات السابقة:

● من خلال القراءة المتأنية للدراسات السابقة التي تم تناولها في البحث نجد أن أغلبها كانت تركز على أثر إدارة الوقت على الأداء الوظيفي في مختلف القطاعات منها (القطاع المصرفي، الجامعات، وغيرها)، ومن أهم الدراسات التي تم الاستناد إليها:

١. دراسة (جابر، ٢٠١٠) في هذه الدراسة نجد أنها قد تناولت الضغوط المهنية في الجامعات السعودية وكيف تؤثر على أداء الموظفين، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الضغوط المهنية والأداء الوظيفي.

٢. دراسة (الزكنة، ٢٠١٠) التي تناولت الرضا الوظيفي وتأثيره على الأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في إقليم كردستان- العراق، حيث نجد أن هذه الدراسة توصلت إلى أن الرضا الوظيفي له تأثير إيجابي على الأداء الوظيفي، وبالتالي يعكس أهمية إدارة الوقت في خلق بيئة عمل تحقق الرضا وتزيد من الإنتاجية.

٣. دراسة (أبو زيادة، ٢٠١٤) التي تناولت العلاقة بين إدارة الوقت والجودة الشاملة في المصارف الفلسطينية، نجد أن هذه الدراسة قد أوضحت أن هناك علاقة قوية بين إدارة الوقت والجودة الشاملة مما يساهم بشكل مباشر في تحسين الأداء الوظيفي.

ثانياً: هل كانت المفاهيم في الإطار النظري واضحة ومترابطة؟

- من خلال قراءة الإطار النظري في هذه الدراسة نجد أنه يظهر اهتماماً جيداً بالجوانب المختلفة التي تؤثر على الأداء الوظيفي في إطار استخدام إدارة الوقت، وقد تم تناول عدة أبعاد مهمة مثل الضغوط المهنية، الأنماط القيادية، الدافعية، الرضا الوظيفي، وجود علاقة بين إدارة الوقت والأداء الوظيفي.
- تم عرض العديد من الدراسات السابقة التي سلطت الضوء على العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي، مثل العلاقة بين الرضا الوظيفي والأداء في قطاع التعليم، أو تأثير الأنماط القيادية على الأداء الوظيفي في الدوائر الحكومية، مما يضيف عمقاً إلى الإطار النظري.

ولكن على الرغم من هذه الإيجابيات التي تم ذكرها لهذا البحث إلا أننا نجد أن هنالك بعض أوجه القصور والتي يمكن حصرها على النحو التالي:

- إن العديد من الدراسات تناولت إدارة الوقت، إلا أننا نجد من خلال القراءة المتأنية لهذا البحث أن هناك نقصاً واضحاً في تحديد أبعاد الوقت بشكل دقيق، فعلى سبيل المثال يمكن أن نسأل ما هي الجوانب التفصيلية لإدارة الوقت التي يتعامل معها الموظفون في البيئات المختلفة؟ الإجابة على هذا السؤال يمكن أن تساعد في توجيه الدراسة بشكل أوضح وتضيف عمقاً مهماً لها.
- كذلك نجد أن الإطار النظري يركز بشكل رئيسي على تأثير إدارة الوقت بشكل عام دون أن يتم التطرق بشكل كافٍ إلى كيف يتفاعل هذا العامل مع العوامل الثقافية أو البيئة التنظيمية في بيئات العمل المحلية (مثل بيئة العمل في الأردن- دائرة الأحوال المدنية والجوازات).

- لم يتم التركيز بشكل كافٍ على التحديات البيئية التي قد تؤثر على إدارة الوقت في المؤسسات الحكومية، مثل التحديات التكنولوجية أو البيروقراطية، وهذا قد يكون له تأثير كبير في بيئة العمل.
- تم التركيز في الإطار النظري بشكل أكبر على الدراسات الأجنبية مقارنةً بالدراسات المحلية! في حين أنه كان من الأفضل التركيز بشكل أكبر نحو الأبحاث المحلية التي تتعلق ببيئة العمل في المنطقة المستهدفة.
- العديد من الدراسات لم تتطرق إلى دور التقدم التكنولوجي في إدارة الوقت، في حين أن التكنولوجيا الحديثة تعد عاملاً مؤثراً في الكفاءة والإنتاجية في العديد من القطاعات الحكومية، مثل دائرة الأحوال المدنية والجوازات، وهذه الدراسة أيضاً لم تتطرق لدور التقدم التكنولوجي في إدارة الوقت لتكون كغيرها من الدراسات السابقة التي أغفلت هذا العنصر المهم واعتقد أنها إذا اضافت هذا العنصر كان سيكون لهذه الرسالة بعداً وعمقاً مختلفاً.

● أغفل الإطار النظري الفروق الفردية بين الموظفين وتأثير هذه الفروق على إدارة الوقت، فمعلوم أنه ليس كل الموظفين يمتلكون نفس المهارات أو القدرات في تنظيم وقتهم، بعضهم قد يكون أكثر قدرة على التنظيم والإنتاجية مقارنة بالآخرين، وبالتالي كان من الضروري تسليط الضوء على هذه الفروق لتوجيه الدراسة نحو فهم أعمق لهذا التنوع وكيفية معالجة هذه الفروقات.

● أغفل البحث اختلاف الشخصية من موظف إلى آخر فقد تختلف شخصية الموظف من حيث مستوى التحفيز والانضباط، مما يؤثر على كيفية تعامله مع إدارة الوقت.

- من المعلوم أن هذه الدراسة تتعلق بالقطاع الحكومي أو الوظائف العامة، وبالتالي كان من المهم على الباحث أن يتطرق إلى كيفية تأثير الظروف الاقتصادية على الموظفين، وهو ما لم يتم تناوله مما يعد ذلك أحد أوجه القصور.

- أغفل البحث جانباً مهماً في القطاع الحكومي حيث البيروقراطية وبالتالي فإن الموظف الذي يعمل في بيئة بيروقراطية أو في نظام يعمل على تسلسل إداري صارم، من الصعب عليه ممارسة إدارة الوقت بشكل فعال!، عليه يمكن القول أن الإطار النظري أغفل تأثير الثقافة التنظيمية على الوقت والأداء، وبالتالي أغفل نقطة مهمة كان يمكن لها أن تعمل على تحسين الأداء الوظيفي.

- لم يتناول الإطار النظري تفاصيل كافية حول المنهجيات البحثية المعتمدة في الدراسات السابقة أو الأدوات التي استخدمها الباحثون لقياس العوامل المختلفة، كان من الأفضل إضافة مناقشة حول الأساليب المعتمدة بشكل مفصل، وذلك لتوضيح مدى قوة المنهجيات وملاءمتها للسياق البحثي الحالي.
- رغم التركيز على العوامل الفردية مثل المهارات الشخصية في إدارة الوقت إلا أن الإطار النظري لم يتناول بشكل كافٍ تأثير العوامل الخارجية مثل الثقافة التنظيمية أو البيئة الاجتماعية على إدارة الوقت والأداء، وبالتالي فإن هذه العوامل تؤثر بشكل كبير في سياقات العمل المختلفة، خاصة في القطاع الحكومي.
- يفتقر الإطار النظري إلى تحليل دقيق للترابط بين الأبعاد المختلفة للأداء الوظيفي مثل الرضا الوظيفي، التحفيز، والضغط النفسية، حيث لم يتم التطرق بشكل كافٍ إلى كيفية تأثير هذه الأبعاد على إدارة الوقت والأداء بشكل تفاعلي.

- بشكل عام يمكن القول إن الإطار النظري كان بحاجة إلى مزيد من التوسع ليشمل العوامل النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية التي تؤثر على إدارة الوقت والأداء الوظيفي.
- كان من الأهمية بمكان أن يتم تحسين الربط بين الدراسات السابقة والممارسات العملية، مع التركيز على الفروق الفردية والبيئة التنظيمية المحلية.
- يلاحظ أيضاً أن الإطار النظري يعتمد على أفكار ونظريات قديمة ولم يتم دمج التطورات الحديثة في مجال إدارة الوقت مثل استخدام التكنولوجيا التي أصبحت مهمة للغاية في السياقات المهنية الحديثة وكان من المهم جداً تضمينها في الإطار النظري.

ختاماً:

الإطار النظري يقدم أساساً قوياً للفهم الأولي لموضوع الدراسة ويستعرض بعض المفاهيم الأساسية المرتبطة بإدارة الوقت والأداء الوظيفي ولكن حتى يتم تعزيز جودة الدراسة وزيادة دقتها كان الإطار النظري بحاجة إلى توسيع وتفصيل بعض الجوانب الهامة التي تم الإشارة إليها من خلال إضافة المزيد من التحليلات الدقيقة للعوامل النفسية، الاجتماعية، والثقافية، وتحديث الدراسات والنظريات المعتمدة، كل هذا كان سيضيف عمقاً أكثر للإطار النظري وليكون أكثر شمولاً وملاءمة للبحث العلمي الحديث.